إِلى الأَصلِ فيقولُ : مَخيُوطٌ ومَبيوعٌ ولا يحذفُ ولا نعلمُ أَنَّهم أَتموا في الواواتِ لم يَقولوا في (مَقُولٍ) مَقوولٌ لثقلِ الواوِ ويجري (مَفْعَلٌ) مجرى (يَفْعَلُ) فيهما فيعتلّ قالوا : مَخَافةٌ مثلُ : يَخافُ ومَقَامٌ ومقَالُ ومَثَابةٌ ومَنَارةٌ فَمَفعلٌ علَى وَزنِ (يَفْعَلُ) ليسَ بينهما إِلاّ أَنَّ الميم موضعُ الياءِ فمذهبُ سيبويه : أَنَّ كُلَّ ما كانَ من الأسماءِ التي في أَوائلها زوائدُ تفصلُ بينَها وبينَ الأَفعالِ وهيَ علَى وزنِ الأفعالِ فإِنّهُ يعلّها كَما يعلّ الفعلَ . ومَفْعِلٌ مثلُ : (يَفْعِلُ) وذلكَ قولُكَ المَبِيضُ والمَسِيرُ ومَفْعُلةٌ مثلُ يَفْعُلُ وذلكَ قولُكَ : المَشُورةُ والمَعُونةُ والمَثُوبةُ ويدلّكَ علَى أَنَّها ليستْ بمفعُولةٍ وأَنَّها مَفْعُلَةٌ أَنَّ المصدرَ لا يكونُ على (مَفْعُولة) وكانَ الأخفشُ يجيزُ أن يأتيَ بمَفْعُولةٍ مصدراً ويحتج بِخُذْ ميسُورةً ودَعْ مَعسُورةً .

و (مُفْعُلةٌ) مِنْ بَناتِ الياءِ تجيءُ علَى مثالِ (مَفْعِلةٍ) لأَنكَ إِذَا سكنتَ الياءَ وهيَ العينُ جعلتَ الفاءَ تابعةً كما فعلتَ ذلكَ في (مَفعولٍ) فتقولُ (مَعِيشةٌ) إِذَا أَردتَ (مَفعُلةً) مِنَ العيشِ ولو أَردتَ أَيضاً (مَفْعِلةً) لكانَ على هَذا اللفظِ فَمِعيشةٌ علَى وزنِ : يَعِيشُ وَيَعِيشُ لو جازَ أَن تريدَ بهِ (يَفْعُلُ) ما كانَ بُدٌّ مِنْ إبدالِ الضمةِ كسرةً لِتَصحّ الياءُ لقربِها